ولما ثبت ان العالم محدث ومعلوم ان المحدث لا بد له
من محدث ضروره امتناع ترجح احد طرفي الممكن من غير مرجح
ثبت ان له محدثا والمحدث للعالم هو الله اي الذات
الواجب الوجود الذي يكون وجوده من ذاته ولا
يحتاج الى شيء اصلا اذ لو كان يجايز الوجود لكان من
جملة العالم فلم يصلح محدثا للعالم ومبدأ له مع ان العالم
اسم لجميع ما يصلح علما على وجود ومبدأ الوجود قريب من هذا
ما يقال ان مبدأ الممكنات ناسبها لا بد ان يكون وجبا
اذ لو كان ممكنا كان من جملة الممكنات فلم يكن مبدأ لها
وقد يتوهم ان هذا دليل على وجود الصانع من غير افتقار
الى ابطال التسلسل وليس كذلك بل هو اشاره الى احد
ادلة بطلان التسلسل وهو انه لو ترتبت سلسلة الممكنات

الى نهاية لاحتاجت الى علة وهي لا يجوز ان يكون نفسها
ولا بعضها لاستحالة ان يكون الشيء علة لنفسه ولعلله بل
خارجا عنها فيكون واجبا وتنقطع السلسلة ومن مشهور
الادلة برهان التطبيق وهو ان يفرض من المعلول الاخير
الى غير النهاية جمله ومما قبله بواحد مثلا الى غير النهاية
جمله اخرى ثم يطبق الجملتين بان يجعل الاول من الجملة
الاولى بازاء الاول من الجملة الثانية والثاني بالثاني
وهلم جرا فان كان بازاء كل واحد من الاولى واحد
من الثانية كان الناقص كالزايد وهو محال وان لم يكن
فقد وجد في الجملة الاولى ما لا يوجد بازائه شيء في الثانية
فتنقطع الثانية ويتناهى ويلزم منه تناهي الاولى

Copyright © King Saud University